

# شرح رياض الصالحين(توقير العلماء والكبار وأهل الفضل وتقديمهم على غيرهم ورفع مجالسهم وإظهار مرتبتهم) 5

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين - 00:00:04

في باب توقير العلماء والكبار وأهل الفضل وتقديمهم على غيرهم ورفع مجالسهم وإظهار مزيتهم. وعن أبي يحيى يا وقيل محمد سهل بن أبي حسنة بفتح الحاء المهملة واسكان الثاء المثلثة. الانصاري رضي الله عنه - 00:00:24

قال انطلق عبدالله بن سهل ومحيصة ابن مسعود إلى خيبر وهي وهي يومئذ صلح فتفرقا فاتى محيصه الى عبدالله بن سهل وهو يتsshظط في دمه قتيلا. فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل وهو

فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحو. ومحيصة وحو يحيصة تبن مسعود إلى رسول الله صلى الله عليه يتكلم فقال كبر كبر وهو احدث القوم فسكت فتكلما فقال تحلفون وتستحقون قاتلکم وذكر تمام الحديث. متفق عليه - 00:01:04

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن سهل ابن أبي حشمة رضي الله عنه قال انطلق عبدالله ابن سهل ومحيصة ابن مسعود إلى خيبر وكانت في ذلك الوقت قلاع وحصون لليهود. انطلق طلبا للرزق والعين - 00:01:32

فلما اتيا خيبر وكانت يومئذ صلحا يعني انها انهم ذهبا اليها بعد فتحها. وقد فتحها النبي صلى الله عليه وسلم وصالح اهلها واقرهم على البقاء فيها وعاملهم بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع. وكان فتحها في المحرم سنة سبع من الهجرة - 00:01:52

فلما اتيا خيبر تفرق كل ذهب يطلب حاجته فاتى محيصه فوجد عبد الله ابن سهل يتsshظط في دمه قد وضع في حفرة وقيل في عين وهو يضطرب في دمه قد قتله اليهود. فدفنه رضي الله عنه. ثم اتى المدينة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:19

فاتى عبد الرحمن بن سهل وهو اخو المقتول ومحيصة وحو يحيصة ابن مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم ليخبره بالامر فذهب عبد الرحمن بن سهل اخو المقتول ليتكلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كبر كبر. اي ليتكلم - 00:02:47

الاكبر فتكلم يعني محيصه وحو يحيصة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم تحلفون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم. فقالوا كيف نحلف على شيء لم نرى ولم نشاهد؟ قال عليه الصلاة - 00:03:07

السلام فتبرئكم يهود بخمسين يمينا فقالوا انهم ليسوا بمسلمين انهم قوم كفار ولا نأمن فوداه النبي صلى الله عليه وسلم من عنده. هذا الحديث في القسامه والقسامه اسم مصدر اقسم - 00:03:27

ما يقسم اقساما بما معنى اليمين والhalb واما شرعا فهي ايمان مكررة في دعوى قتل معصوم. وصورة القسامه ان يوجد قتيل ولا يعلم عين قاتله. فيدعى اولياؤه وهم الورثة ان فلانا قاتله. فيحلفون - 00:03:47

يمينا توزع عليهم ويقضى لهم بما ادعوه من قتل عمد او خطأ. فان ابوا ان يحذفوه فيطلب من المدعي عليه ان يحذف خمسين يمينا. فان ابى قضي عليه بالقول اي حكم عليه بما - 00:04:11

المدعون من قتل عمد او خطأ لكن لا قصاص في ذلك. هذه هي القسامه. فيستفاد من هذا الحديث فوائد منها اولا ثبوت القسامه والحكم بها. لأن النبي صلى الله عليه وسلم حكم بها. ومنها ايضا - 00:04:33

بيان عداوة اليهود للمسلمين. وغدرهم وعدم وفائهم بالعهود. لأنهم قتلوا عبدالله بن سهل رضي الله عنه وفيه ايضا دليل على ان

المرجع في الاحكام الشرعية للصحابة الى الرسول صلى الله عليه وسلم. فكانوا يرجعون اليه - [00:04:53](#)  
الصلوة والسلام في بيان الاحكام ومنها ايضا من فوائد مشروعية البداءة بالاكبر وتقديم الاكبر لقوله كبر كبر. وهذا هو الشاهد من هذا الحديث للباب اعتبار الكبر. وهذا اعني اعتبار الكبر ما لم يعارضه وصف اخر - [00:05:15](#)

اخر فان عارض الكبر وصف اخر فانه لا لا عبرة به. فلو اجتمع مثلا في الامامة اجتماع قارئ صغير في السن وكبير سن ليس بقارئ.  
فيقدم القرأ ولو كان اصغر سنا لقول النبي صلى الله عليه وسلم يوم - [00:05:38](#)

ال القوم اقرأهم لكتاب الله فظاهرهم ولو كان اصغر سنا. وفيه ايضا دليل على ان الاصل في الديمة هي الابل لأن النبي صلى الله عليه وسلم وداه من عنده بمئة من الابل وفيه ايضا دليل على - [00:05:58](#)

ان من قتل ولم يعلم عينه قاتله فان ديته تكون في بيت المال. فكل من قتل ولا يعلم من قتله فان هديته تكون في بيت مال المسلمين. قال اهل العلم ومثله من قتل في زحمة طواف وجمعة - [00:06:18](#)

وتدافع يعني لو ان شخصا مات في زحمة طواف او في تدافع في طريق ونحوه ولا يعلم من قتله ان ديته تكون في بيت المال. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:38](#)